(أبى ا إلا أن أفارق منزلا ... يطالعني وجه المنى فيه سافرا) .

(كأن على الأيام أن لا أحله ... رويدا فما أغشاه إلا مسافرا) .

638 - وقال بعضهم في الرثاء .

(عبرات تفيض حزنا وثكلا ... وشجون تعم بعضا وكلا) .

(ليس إلا صبابة أضرمتها ... حسرة تبعث الأسى ليس إلا) .

639 - ولأبي جعفر البغيل أحد شعراء المرية وكتابها .

(عزاء على هذا المصاب الذي دهى ... وشتت شمل الأنس من بعد ما انتهى) .

(بفرع علاء في منابت سؤدد ... تسامى رقيا في المعالي الى السها) .

(أصبت به من بعد ما تم مجده ... وقد شمخت منه الشماريخ وازدهى) .

(فأية شمس فيه للمجد كورت ... وأي بناء للمكارم قد وهى) .

(فصبرا عليه لا رزئت بمثله ... فمثلك من يعزى إلى الحلم والنهى) .

640 - وقال الكاتب الماهر أبو جعفر أحمد بن أيوب اللمائي المالقي .

(طلعت طلائع للربيع فأطلعت ... في الروض وردا قبل حين أوانه) .

(حيا أمير المؤمنين مبشرا ... ومؤملا للنيل من إحسانه) .

(ضنت سحائبه عليه بمائه ... فأتاه يستسقيه ماء بنانه) .

(دامت لنا أيامه موصولة ... بالعز والتمكين في سلطانه) .

641 - وقال أبو جعفر أحمد بن طلحة من جزيرة شقر .

(ياهل ترى أظرف من يومنا ... قلد جيد الأفق طوق العقيق) .

(وأنطق الورق بعيدانها ... مطربة كل قضيب وريق)